

جميع من حضر وفضلت ارفعته صلحة قال وكان قلبه المائل
جدا كثيرا الاحسان الى الطلبة مغرطا الكرم وحسن
الحسن يوسف بن ابي ذر البخاري ان محمد بن اسمعيل
فرضوا اماءه على الاطباء فقالوا ان هذا الماء يشفي
بعض اساقفة النصارى فانهم لا ياتون فمعه ثم
ابن اسمعيل وقال لم ائتكم منذ اربعين سنة فاشاءوا
عن علاجه فقالوا علاجهم الامم فما متفق حتى اراد عليه
الشيخ واهل العلم فاجابهم الى ان ياتوا مع الخيز سكره
وقال الحاكم ابو عبيد انه الحافظ البخاري محمد بن
خالد ثنا مسع بن سعيد قال كان محمد بن اسمعيل البخاري
اذا كان اول ليلة من شهر رمضان يجتمع اليه اصحابه فيصلي بهم
ويقرأ في كل ركعة عشرين اية وكذا في كل ركعة من القرآن
وكان يقرأ في الصلوات بين النصف الى الثلث من القرآن فيتم
عند السجدة في كل ثلاث ليال وكان يحتم بالنهار حتى
كل يوم حتى ويكون خفته عند الاضطرار كل ليلة ويقول
كل يوم حتى ويكون خفته عند الاضطرار كل ليلة ويقول
عند كل صلاة دعوة مستجابة **وقال** محمد بن ابي حاتم
الوراق كان ابو عبيد انه اذا كنت معي سترت عن عبادتي
واحد الا في التيط فكنت اراه يعتم في اللبلة الواحدة
حس عشرة مرة الى عشرين مرة حتى كل ذلك باحد
الغد احسن فيوري نار ابيده ويخرج ويخرج احاديث
فيحلم عليها ثم يضع يده على كتفه ثم يقول
كل هذا اول ما تظني فقال انت شاب فلا احد ان افسد
عليك فومك **قال** وكان يصلي في وقت السجدة ثلاثين
ركعة ويعجز منها بواحدة **قال** وكان مع بني ومن
شعر النبي صلى الله عليه وسلم حوله في ملبوسة **قال**
وسمعت يقول وقد سئل عن حبه حديث يا با فلان تنزاني
ادليس وقد تركت عشرة الاف حديث لرجل لي فيه نظر
وتركت مثلها او اكثر لغيره لي فيه نظر **وقال** الحافظ
ابو الفضل احمد بن علي السلماي سمعت علي بن
محمد بن منصور سمعت ابي يقول كنا في مجلس ابي عبد الله
البخاري فوقع انسان من حيت **قال** فطرحها الى
الارض قال من ايت محمد بن اسمعيل ينظر اليها والى الناس
فلما فضل الناس رايتهم مديح من رفع القذارة من الارض
فادخلها في كفه فلما خرج من المسجد رايت احزها
فطرحها على الارض وكانت صان المسجد انصاف عنه

حيت واخرج الحاكم في تاريخه من شعور قوله
اعتتم في العزاع فضل ركوعه فعسى ان يكون موثقا بعفته
وكم صحيح رايت من غير سقم ذهبت نفس العجيبة فلبته
قال وكان من العجايب انه وقع له ذلك او قريب منه
كما سمي في ذكر وفاته ولما نعى اليه عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي الحافظ انشد
ان عشت تبع بالحبية كلهم فبقاء نفسك لا بالكارح
ذكر ما الناس عليه ونظفهم له قالوا اللهم مشايخنا
قال سليمان بن حرب ونظر اليه يوما هذا يكون له
صيت وكذا قال احمد بن حفص نحوه **وقال** البخاري
كنت اذا دخلت على سليمان بن حرب يقول بين لنا
غلط شعبة **وقال** محمد بن ابي حاتم سمعت البخاري يقول
كان اسمعيل بن ابي اويس اذا انتخب من كتابه شيء فلك
الاحاديث لنفسه **وقال** وهذه الاحاديث انتخبها محمد
ابن اسمعيل من حديثي **قال** وسعته يقول اجتمع
اصحاب الحديث فسألوني ان اكل لهم اسمعيل بن ابي اويس
ليزيدهم في القراءة ففعلت وقد عالجته فامرهم ان
تخرج صورة دفاتره وقال يا عبد الله عزها عليهم قلت
انما ارادوا الحديث قال قد اجبتك الى ما طلبوا من الزيادة
غير اني احب ان تضع هذا الي ذاك **قال** وقال لي
ابن ابي اويس انظر في كسبي وجميع ما امكلك وانا
شكر لك ابدما مدت حيا **قال** حاشرتين اسمعيل
قال لي ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري محمد بن اسمعيل
اقم عندنا وابصر بالحديث من احمد بن حنبل فقال له
رجل من جلسائه جاءه من الحد فقال له ابو مصعب لو
ادركت مالكا ونظرت الى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل قلت
كلاهما واحد في الحديث والفقم **قلت** عبر يقول
ونظرت الى وجهه عن التامل في معارفة **وقال** عبدان
ابن عثمان المروزي ما رايت فقيها شانا ابصر من هذا
واشار الى محمد بن اسمعيل **وقال** محمد بن قتيبة البخاري
كنت عند ابي عاصم السميل من ايت عنده عالما فقلت
له من اين قال من بخاري قلت ابن من قال ابن اسمعيل
قلت ايت من ايتي فقال لي رجل بحضرة ابي عاصم هذا
الغلام يباح الكباش يعني يتاوم الشيوخ **وقال** قتيبة
ابن سعد جالست الفقيهاء والزهاد والعباد ما رايت منذ